

مختصر منهاج القاصدين (45) تابع باب العزلة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فمع الكتاب السادس من الربع - [00:00:27](#) الثاني ربع العادات من كتاب مختصر منهج القاصدين وهو كتاب العزلة. كتاب العزلة. واه ذكرنا في المرة الماضية ما اه ورد في هذا الباب من الامام الخطابي رحمه الله ومن كلام ابن حجر وكلام الامام النووي اه من كلام غيرهم في تحقيق هذا الامر - [00:00:47](#) وبعض المسائل المتعلقة بها. نشرع اليوم ان شاء الله في قراءة اه باب العزلة من كتاب مختصر منهج القاصدين. يقول المصنف رحمه الله اختلف الناس في العزلة والمخالطة ايتهما افضل. مع ان كل واحدة منهما لا - [00:01:17](#) تنفك عن فوائد وغوائل. قلنا الغوائل جمع غائلة وهي ما يصيب المرء بالضرر واه يفسد امره يقول واكثر الزهاد اختار العزلة. واتكلمنا في الدرس الماضي عن كلام الامام الغزالي رحمه الله - [00:01:37](#) الامام الخطاب رحمه الله ايه هي العزلة المقصودة؟ ايه العزلة المقصودة؟ هل هي عزلة بمعنى ترك الواجبات؟ وترك ما على المرء فعله ام لا؟ وطبعا ده يعني يغني عن اعادته هذه المرة. يقول واكثر الزهاد اختار العزلة - [00:01:57](#) وممن ذهب الى اختيار العزلة سفيان الثوري وابراهيم ابن ادهم وداود الطائي والفضيل بن عياض وبشر الحافي في اخرين. وممن ذهب الى استحباب المخالطة سعيد بن المسيب يبقى وشريح والشعبي وابن المبارك في اخرين. ولكل طائفة فيما ذهبت اليه حجج ونحن - [00:02:17](#) الى ذلك. اما حجة الاولين الذين اختاروا العزلة. فقد روي في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس خير؟ قال رجل يجاهد بنفسه وماله. ورجل - [00:02:47](#) في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره. يبقى اي الناس خير رجل يجاهد بنفسه وماله يعني يخرج يضحي من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا اغلى حاجة يملكها الانسان ايه؟ الاولى النفس. اغلى حاجة يملكها بعد النفس المال - [00:03:07](#) فهو يريد ان يعلي كلمة الله عز وجل ويضحي في سبيل ذلك بما يملكه من النفس والمال. ده افضل الناس. طب مين كمان؟ قال ورجل في شعب من الشعاب. الشعب اللي هو المكان المنخفض او ما بين السلاسل الجبلية - [00:03:27](#) الطرق او الاماكن المنخفضة ما بين السلاسل الجبلية. ورجل في شعب من الشعاب يعني في مكان كده منخفض بعيد عن الناس يعبد رب يبقى بيقوم بحق ربنا يعبد ربه حط دايرة حوالين كلمة يعبد ربه. العبادة بمفهومها الواسع بقى. يبقى كل ما امره الله عز وجل به من واجبات وكل ما نهاه - [00:03:47](#) المحرمات يبقى ده اعتزاله لا يعني انه ترك واجبا او وقع في محرم. قوله ويدع الناس من شره ويدع الناس من شره. بعض العلماء استدل بهذه الجملة من الحديث على ان هذا الحديث يتوجه لمن كانت خلطته - [00:04:07](#) فيها شر وخلطته فيها سوء. فاذا خلط الناس لا تنفك طباعه عن الشر والسوء. ولا يمكنه دفع وذلك فالحل يعمل ايه؟ يعتزل. الحل يعمل ايه؟ يكف شره عن الناس. وفي حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه - [00:04:27](#) قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما النجاة؟ لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتن وان تموج وان الرجل يصبح مؤمنا

ويمسي كافرا فتن تضطرب بالناس. فعقبة بن عامر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما النجاة؟ قال املك - 00:04:47

لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك. املك عليك لسانك يعني الانسان يتقي الله في الكلمة في ازمان الفتن في كل الاحوال وتزداد يتأكد هذا الامر في ازمان الفتنة. في كل الاحوال لابد الانسان يراعي خطورة الكلمة. ويتأكد الامر في - 00:05:07

زمان الفتنة. اوروبا كلمة يسيل منها الدم. ورب كلمة قالت لصاحبها دعني. وكمن كلمة تقال بدون ادراك لامانات الكلمة واهميتها فيعني يراق بسببها دماء او تنتهك اعراض او غير ذلك. وليسعك بيت - 00:05:27

تك يعني ده بقى الشاهد على حجة الاعتزال بقى. خليك في بيتك. وابكي على خطيئتك. يعني انسان يلازم حل انكسار ولازم حال آ الافتقار الى الله سبحانه وتعالى والشعور بالتقصير وملاحزة عيب النفس. حديث اخرجه - 00:05:47

الامام الترمذي حديث حسن. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خذوا بحظكم من العزلة مطلقا كده وده كلام ممتاز. خذوا بحظكم من العزلة. فيه عزلة واجبة. الانسان يعتزل الحرام. وفيه عزلة اه مستحبة الانسان - 00:06:07

اعتزل المكروهات واعتزل اللهو الباطل وتضييع الاوقات. وفي عزلة مستحبة للانسان يجلس يحاسب نفسه ويستجمع قلبه ويجمع شتات قلبه. يبقى كلام عمر ابن الخطاب في غاية الاهمية. الانسان محتاج انه يعتزل. محتاج - 00:06:27

انه يجتمع مع نفسه محتاج انه يجمع قلبه على امره لله سبحانه وتعالى. وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لوددت النبي بيني وبين الناس بابا من حديد لا يكلمني احد ولا اكلمه حتى القى الله سبحانه. وددت لو - 00:06:47

ان بيني وبين الناس بابا من حديث على فكرة سعد ابن ابي وقاص آ رضي الله عنه آ مات بالعقيق وكان على بعد كده من المدينة وكان معتزل تماما توافته بنيته لانه شهد - 00:07:07

الفتنة اللي وقعت بين الصحابة. فكان ممن اعتزل هذا الامر كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. واعتزل في قصر له في العقيق وكذلك محمد ابن مسلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه كونوا ينابيع العلم. ينبوع اللي - 00:07:20

هجر منه الماء يا نبيع العلم يعني الانسان يتعلم العلم ويمتلئ به ويفيض من هذا العلم على غيره من الناس. كونوا بيع العلم. مصابيح الليل. مصابيح الليل يعني ايه؟ صلوا بالليل. قل لها معنى ثاني. ان انتم تضيئوا للناس في اوقات - 00:07:40

فتنة المزلمة ما عندكم من علم وهدي تضيء به للناس. احلاس البيوت الحلس اللي هو الكساء اللي يجلس عليه حاجة زي الكليم كده. ماشي؟ فاحلاس البيوت يعني ده بقى يستدل بها على العزلة. خليك في بيتك اللي هي زي - 00:08:00

بالزبط ايه؟ وليسعك بيتك. حلس البيت ده بيطلع من البيت ما بيطلعش. يفضل قاعد في البيت على طول. خليك زيه. احلاس البيوت. جدد القلوب جدد القلوب عن الانسان يجدد الايمان في قلبه. انما في الحديث ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. الامام بيئد - 00:08:20

ويعتريه ضعف وفتور ونقصان فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. فالله انا اسألك ان تجدد الايمان في قلوبهم. ده حديث. فيبقى آ جدد القلوب يعني بتجدد الايمان في قلبك. خلقت الشياخ خلقت الشياخ يعني ثيابكم بلاء. كناية عن - 00:08:40

عدم الاهتمام وعدم المبالغة في الاهتمام بالزينة الظاهرة. يعني البس ما تيسر لك ولا تتكلف مفقودا تعرفون في اهل السماء. اهل السماء الملائكة. الملائكة حملة العرش والملائكة مقربون الزين يكتبون اعمال الملائكة. فالانسان اذا كان من اهل الطاعة ومن اهل الذكر ومن اهل الفضل يعرف في السماء. وتخفون على - 00:09:00

اهل الارض ولا يضرك الا يكون الناس لا يعلموك. لو واحد بيقم الليل وبيختم القرآن وبيسبح ويذكر الله سبحانه وتعالى بكرة وعشية. والناس مش عارفاه مش عارفة قدره مش عارفة قيمته. بس ربنا يعلمه سبحانه وتعالى. الملائكة عارفاه. فتعرفون في اهل السماء - 00:09:30

وتخفون على اهل الارض. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه نعم صومعة المرء المسلم بيته نعم صومعة المرء المسلم بيته. يكف لسانه وفرجه وبصره. واياكم ومجالس الاسواق فانها تلهي وتلغي يبقى كلام ابي الدرداء كلام عالي جدا نعم صومعة المرء الصومعة البناء - 00:09:50

الضييق اللي كان بيتخذه رهبان النصارى ليعتزلوا للعبادة عن الناس. يعتزل الدنيا. فكان يعتزل في بناء صغير اسمه الصومعة بتفرغ للعبادة بس ما فيش حاجة غير بيتعبد. لا بيتجوز عنده عيال ولا شاييل باله باللبس ولا بالاكل ولا باي حاجة يعني اقل القليل يعيش عليه وقاعد في - [00:10:20](#)

قوم قاعد يتعبد. الاسلام قال لنا لا في نهى عن كده. كما قال عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما حق رعايتها. فالرهبانية زكرت في القرآن مذمومة على احد اوجه التفسير. وفي الحديث لا ضرورة في الاسلام. السورة اللي هي الايه - [00:10:40](#)

عن الزواج والانقطاع عن امر الدنيا. لا ضرورة في الاسلام. وفي حديث اخر لا رهبانية في الاسلام. ولكن آآ حديث لا رهنية في الاسلام اسناده ضعيف جدا يبقى ابو الدرداء بيقول بقى احنا كمسلمين مأمورين ان احنا نتزوج ونعمل بالاسواق وآآ نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر - [00:11:00](#)

لكن فكرة العزلة العزلة نفسها اللي هي بتحبي القلوب والانسان يصفو فيها قلبه ويرق فيها قلبه وتصفو فيها نفسه ويجتمع عليه شمله دي امر مهم. مش عايزين نفتقده. طب اعمل ايه؟ ما هو انا مش قال لك خلاص نعم صومعة المرء المسلم بيته - [00:11:20](#)
كل واحد يخلي من بيته ده صومعة له يعني مكان يأوي اليه وآآ يجتمع مع نفسه يجمع شمله وآآ يرقق قلبه ويصفي نفسه لله عز وجل. هو ده المقصود. قال واياكم ومجالس الاسواق فانها تلهي وتلغي - [00:11:40](#)

انا بس اهدي هذه الجملة اللي بيكسروا من الزهاب للمولات. المولات جمع مول ماشي المول بقى اللي هو عبارة عن اسواق بس كم الابتذال وكما آآ المخالفة الشرعية فيها من تبرج ومن معازف ومن اختلاط محرم مستهتر ومن زينة الدنيا التي تفتن القلوب - [00:12:00](#)

فيه جدا جدا جدا. فشوف فهم السلف يقول لك اوعى تقعد في الاسواق يعني انت لو عايز تشتري حاجة رح اشتري حاجة وتعال. لا في بعض الناس يقول لك انا رايح - [00:12:30](#)

افسح عيالي في المول واخدهم كده ورايح افسح عياله وزوجته في المول. عشان خاطر يزدادوا نعمة ربنا عليهم ويرجعوا مش قادرين. انت لو معك ايه فلوس هتشتري قد ايه يعني المول ده؟ ده اسواق ده توطيش العقول يا راجل. ده الحرم اللي اسمه الحرم الناس بتبقى مخلص الصلاة ويعني قمة الايمانيات - [00:12:40](#)

فيروح عند بن داوود ولا اي حاجة من المولات اللي قدام الحرم دي يضيع لهم شوية الخشوع اللي كانوا عندهم. طب انت بقى هتعمل ايه انت بتعرض ولادك وزوجتك لفتنة ايه نفسهم شوية - [00:13:00](#)

هتفسخهم في ايه الفسحة دي حاجة تروح عن القلوب انت تاخدهم تعرضهم لاماكن كلها زي ما بقول لحضرتك فيها مخالافات فجة وفيها زينة الدنيا اللي بتخطف القلوب. وتجعل الانسان يزدري نعمة الله عز وجل عليه. وتجعل الانسان قلبه يمتلى بحب الدنيا والتعلق بها. ليه يا اخي كده - [00:13:10](#)

واياكم ومجالس الاسواق عمق كلام السلف. كلام السلف كلام عميق جدا. كلام فيه آآ فيه آآ فهم عالي لمقاصد الشريعة. يقول فانها تلهي وتلغي. يعني يكسر فيها اللهو واللغو. هتلهيك يعني تلهي قلبك عن ذكر الله عز وجل - [00:13:30](#)

وكم واحد ممكن يفوته صلاة وممكن ما يحسش اصلا بالاذان وهو في الاسواق ديت؟ وكم واحد حتى لو اراد انه يصلي ما يبقاش لاقى مكان يصلي فيه وان كان بعضها في اماكن الناس تصلي فلكن بقول كم واحد ممكن يفوته حاجات زي كده وتلغي بقى اللغو لغو الباطل بقى نسأل الله السلامة وقال داوود - [00:13:50](#)

فر من الناس كما تفر من الاسد. فر من الناس كما تفر من الاسد. الناس دي يا اخوانا اللي بيقولوا الكلام ده ما كانوا معقدين نفسيا بس السلف اللي بيقولوا الكلام ده كانت ناس عندها حب لربنا سبحانه وتعالى. وكان عندهم صفاء في القلوب. ويتلذذوا بعبادة ربنا. طب واحد هيعبد - [00:14:10](#)

ربنا ازاى وهو قاعد بيتكلم مع الناس؟ لا يبقى هو قعدة الناس معه بتعطله. قعدة الناس معه بتمنعه من انه يصل للمرحلة من المناجاة

والتلرز بكلام الرب جل وعلا والدعاء وغير ذلك. فكل بقى ما بيتكلم الحاجات دي دي ناس مش معقدة نفسيا. ما تفتكرش ان الناس دي كان عندها امراض - [00:14:30](#)

نفسية فبالتالي يقولوا اعتزلوا الناس لأ ده دي الناس الاصحاء. نحسبهم والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا. الناس دي اللي كانت صحت منها القلوب. فبالتالي بيستوحش لما اقعد مع الناس. شايف ان انتم بتضيعوا وقتي. بتعطلوني المحبوب اللي هو الرب جل وعلا. الخلوة به ما ينفعش يقعد مع اي حد فيها. طب فيه حاجات لابد لي منها اخلصها - [00:14:50](#)

لابد له من حقوق الزوجة الاولاد العمل الامر خلص الحاجات دي وكل ده وهو مستني يعمل ايه؟ مستني يوصل لحد ما يقعد مع ربنا لوحده. فده بقى معنى كلامه فر من الناس كما تفر من الاسد. شف بقى احنا دلوقتي بقينا بنعكس الامر ازاى. ما كانش الواحد ينزل يختلط بالناس يشوف بقى القهاوي منظر - [00:15:10](#)

ابكي والله العزيز منزر القهاوي منزر مبكي. لحد الفجر ولحد بعد صلاة الفجر بعد صلاة الضحى تلاقي ناس قاعدة على القهاوي. قتل الوقت سبحان الله! ده مش بس بقى القهاوي والنوادي. يعني تخيل مسلا البلد بتمر بازمة اقتصادية شكلها ايه؟ ومع ذلك المشروع الوحيد الوحيد - [00:15:30](#)

تقريبا اللي ما بيحصلوش كساد هو الايه؟ القهوة. اي مكان افتح فيه قهوة اشتغل. قهوة بلدي قهوة في اي بهوة افتح اشتغل. سبحان الله! ده ينفع! تخيل بقى مش بس كده. طب اللي هيقيعد كمان اللي هيسيب اصحابه بقى بعد ما او هيسيب الناس اللي قاعد معها بعد ما قتل - [00:15:50](#)

ساعات طويلة على القهوة يختلط بالناس فين؟ يختلط بالناس على النت على التليفون. ادي الواتس وادي الماسنجر وادي الفيس وادي وقاعد حياته لا طب ده ينفع امتي بقى هيصفو له قلبه؟ امتي فعلا هيقدريقرأ ورده بتمعن؟ امتي هيقدريسبح يستغفر - [00:16:10](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. صلي قيام الليل. امتي هيعمل كده؟ هيصفو له امتي اللحزات ديت؟ فنسأل الله السلامة ونسأل الله ان يصلح قلوبنا فكلام داوود الطائي كلام عاقل جدا فر من الناس كما تفر من الاسد. الاسد يعطب بدنك يعني هيفسد بدنك - [00:16:30](#)

وخلطة الناس تقطع عليك خلوتك بربك وتفسد عليك قلبك. وقال ابو مهلهل اخذ بيدي سفيان واخرجني الى الجبانة ثم قال يا ابا مهلهل ان استطعت الا في زمانك احدا فافعل. وليكن همك مرمة جهازك. المرمة الترميم الاصلاح. مرمة - [00:16:50](#)
يعني ايه انت مسافر لربنا كلنا كده يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. كادح الى ربك كدحا فابولاقى منذ ان ولد المرء فقد استدبر الدنيا واستقبل الآخرة. وكل يوم يمر عليه يقربه من اجله - [00:17:20](#)

يحملة ليل ويضعه نهار ويحملة نهار ويضعه ليل. مطيتان يمتطيهم الانسان حتى يصل الى موعود الله عز وجل. لآخر العد خروج نفسك اخر العد انقضاء اجلك. انما نعد لهم عبدا. فبيقول له وليكن همك مرمة جهازك. انت - [00:17:40](#)

لربنا شف الجهاز ده يتجهز به ايه. انت قدامك مرحلة اسمها القبر. القبر ده هيتبنى لك فيه بيت. لا دار للمرء بعد الموت الا التي كان قبل الموت يبنها. فان بناها بخير طاب مسكنه. وان بناها بشر خاب بانيه. التفت الان بقى - [00:18:00](#)

انك تجهز السفر تجهز العدة بتاعتك ناخدها في السفر جهازك بتاع السفر. شف الدار اللي انت عايز تبنيها لنفسك في مرحلة ايه اما حجة من اختار المخالطة ان الانسان يجعل اغلب وقته يقضيه مع الناس لمصالح الناس. فمن ذلك قول - [00:18:20](#)
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم يعني الحديث اخرجه الترمذي واخرجه الامام البخاري في الادب المفرد صححه الالباني رحمه الله. الحديث ده فيه فائدة يعني اللي هيخالط الناس لازم - [00:18:40](#)

لم يتحمل اذى. ايه الاذى اللي هيجي بالناس يعني؟ وايه الاذى اللي هيجي من الناس ايه؟ هيعوروه يعني؟ الاذى اللي بيجي من الناس آا الاخلاق السيئة الاذى اللي هيجي من الناس الشح والبخل. الاذى اللي يجي بين الناس الحسد والطمع. الاذى - [00:19:00](#)

اللي يجي من الناس ذكرك بالعيب. الازا اللي هيبجي من الناس ان لم توافقهم على اهوئهم عادوك. وشنقوك يعني ابغضوك ففي از بيبجي من الناس طب نعمل ايه؟ نسيب الناس كده؟ لأ. تخالط الناس لاصلاح حالهم. طب تعمل ايه في - [00:19:20](#) اللي يجي لك منهم تحتل هذا الازى. طب هل ده ينفي ان الانسان يكون له وقت يعتزل فيه؟ لأ ما ينفيش. وده كلام لسيدنا عمر خذوا من العزلة. ولزلك شرع الاعتكاف كل سنة انت محتاج تقعد عشر تيام مع نفسك. تسبب بيتك تسبب عيالك تسبب زوجتك -

[00:19:40](#)

وتسبب كل حاجة وتقعد عشر تيام مع نفسك. تتعبد غاية التعبد. تجتهد في التعبد غاية الاجتهاد. وتذكر الله كثيرا وتدعو كثيرا وتستغفر كثيرا. وبعدين تجلس تحاسب نفسك. وتعد العدة لما تستقبله من امرك. انت محتاج دي - [00:20:00](#) محتاج انك تخلو في عمرة في حج ولو مرة في العمر. محتاج انك تخلو مع نفسك يوميا في وقت اذكار الصباح تذكر الله عز وجل وتشاط نفسك على العمل بالطاعة وتحاسبها. محتاج ان انت تخلو في اذكار المساء. في اوقات للخلوة ما ينفعش انسان يضيعها -

[00:20:20](#)

يقول واحتجوا باشيء غير ذلك ضعيفة لا تقوم بها حجة على ذلك. وفعلنا هو اقوى دليل على اللي بيقول ان مخالطة الناس اقرب الى الله عز وجل واولى هو هذا الحديث. اللي هو حديث آ - [00:20:40](#)

الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. فاحتجوا بادلة اخرى منها قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا وهذا ضعيف. لان المراد تفرق الاراء والمذاهب في اصل الشريعة. واحتجوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لا - [00:21:00](#)

هجر فوق ثلاث. في نهى عن اللي هي هجر فوق ثلاث. قالوا والعزلة هجر بالكلية. لا الهجر المقصود به ترك السلام وقطع الكلام وقطع المخالطة المعتادة. لكن العزلة مش كده. العزلة تبقى بينك وبين الناس ما فيش عداوة. انت - [00:21:20](#)

تأخذ منحى لا تلتقي معه في طب ازاى التقيت مش هتبقى بتاع كروم ولا حاجة. وآ المسألة بقى هو هيقول ان الكلام ده توازن مع الكلام ده. ازاى بقى ندير الامر ده؟ هو هيلخص لنا الامر ده بطريقة كويسة جدا. هيقول فصل في ذكر فوائد العزلة وغوائلها وكشف -

[00:21:40](#)

حقي في فضلها. اعلم ان اختلاف الناس في هذا ايضا هو كاختلافهم في فضيلة النكاح والعزوبة وقد ذكرنا ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص. فكذلك نقول فيما نحن فيه. ان العزلة مش كلها حكم واحد - [00:22:00](#)

يتخيلوا مسلا واحد مفتي فقيه يحل للي يحل للناس اشكالاتهم في العبادات. واللي والمعاملات ويفتيهم في الانكحة امور الزواج والمواريث ويفتي الناس ويحكم بينهم في مسائل الديات والجروح والشجاج. ينفع بقى واحد زي ده وده مش - [00:22:20](#) متوفر منه في البلد مسلا الا عدد قليل جدا. ينفع بقى واحد زي ده يقول لك انا معتزل الناس. طب الناس تعمل ايه؟ اسأله مين؟ طب واحد تاني بسيط جدا ما عندوش هو العلم ده وكده. لكن يملك ان هو يتعبد ليلا ونهارا يبالغ في قراءة القرآن وفي الذكر في الدعاء.

[00:22:42](#) - هنقول لده

حكمك ايه؟ لا اقول له دع الناس من شرك ودعك عن شر الناس والزم بيتك. يبقى كل واحد له ايه؟ كل واحد له مقام هيقوم به. عشان كده بقول هو العزلة عاملة زي النكاح كذا الزواج. والعزوبة. فيه واحد يجب عليه الزواج. العلماء قالوا ايه؟ ويجب - [00:23:02](#)

والنكاح علاء من يخشى العنت لايقاف العنت على خلاف بين العلماء في تعريف العنت. العنت قيل الزنا. قيل المشقة الشديدة وقيل العنت اللي هو مقدمات او المحرم عموما الوقوع في الحرام عموما بقى حتى لو بالنزى وغير ذلك. وفي واحد تاني ربنا سبحانه وتعالى

[00:23:22](#) -

جعله فارغا من هذا الامر. وقلبه لا يميل الى هذا الامر. سبحان الله! هو آ ده حكمه غير ده. ده حكمه غير ده طب الافضل مطلقا في الاسلام النكاح ولا العزوبة؟ النكاح الزواج. كذلك هنا الافضل مطلقا في الاسلام الخلطة ولا العزلة؟ الخلطة - [00:23:42](#)

لكن ما تضيعش حرك من الايه؟ من العزلة. يقول فكذلك نقول فيما نحن فيه فلنذكر اولاً فوائد العزلة وهي ست ست فوائد الفائدة

الاولى الفراغ للعبادة والاستئناس بمناجاة الله سبحانه فان ذلك - [00:24:02](#)

يستدعي فراغا. فراغ بمعنيين. الفراغ الاولاني ان يكون فيه وقت. والفراغ الثاني يكون فيه طاقة في القلب انه يتعبد كثير منا ممكن يروح بيته ويبقى عنده وقت بس ما يقدرش يقوم يتعبد. ليه؟ لان قلبه مشغول بحاجات كثير جدا. اوعى تقول - [00:24:22](#) في يوم من الايام انا تعبان فمش قادر اقوم اصلي قيام لأ انت مش بدنك اللي تعبان انت قلبك اللي تعبان. ربنا يصلح حالنا جميعا. بدليل ان انت في رمضان - [00:24:42](#)

يبقى النوم قليل جدا جدا. يكاد يكون النوم لماما. حاجات قليلة جدا. وبعض اخوانا كمان اللي بيبقى في اوقات الاعتكاف بيزهبط للعمل. يعني ممكن ما يصفليش اليوم كله بتاع الساعتين دول وصايم طول النهار وفي اوقات الحر الشديد اللي احنا فيها دي وبيصلي التراويح وتلاقيه حريص جدا على صلاة التهجد طب - [00:24:52](#)

يقوم يصلي ليه ثاني بالتهجد؟ لان قلبه حي قلبه في الوقت ده متلرز بالطاعة. يبقى اللي بيخلي واحد يقوم يصلي او يخلي واحد يكسل وينام هو ايه القلب طب خد دليل ثاني صل على النبي صلى الله عليه وسلم نفس الشخص اللي بيبقى راجع تعبان ويقول لك مش قادر اقوم اصلي - [00:25:12](#)

يمسك التليفون ويدخل جولة على آآ انت او على الفيس او غيره. ممكن يطلع منها بعد قد ايه؟ يطلع بعد ساعة. ساعة كاملة ممكن يزيد طب ايه بقى اللي سهل عليك كده وصعب عليك كده وفي مقال رائع للدكتور ابراهيم السكران - [00:25:32](#) ربنا يفرج كربه ويفك اسره كان بيتكلم بيعالج المشكلة دي. ليه؟ ليه واحد ببسه عليه يمسه يمسه الموبايل وآ يشق عليه يمسه المصحف. حتى لو مسك ورده ليه بيبقى منتز اما يخلص الورد؟ عشان خاطر يروح لحاجة ثانية. لازم علاج القلب وعلاج النفس في الباب ده - [00:25:52](#)

مش فاكرك. بس هو من قلبي يعني ده مضمون عنوانه مش فاكركه. سواء مقال مميز جدا يعني ان ابراهيم السكران آآ عبارته رشيقة وربنا فاتح عليه في المعاني دي. فالفائدة الاولى الفراغ للعبادة والاستئناس قلنا الفراغ - [00:26:12](#) انما يبقى عندك وقت وعندك طاقة قلبك فيه فراغ انك ايه انك تتعبد. وعشان كده بنقول لاهوانا حتى بنقول للطلبة اللي بيزاكرؤا. دي كانت نصيحة بعض الناس نصحنيا اما كنا في سانونية عامة. قال ما تضحكش كثير في وقت السانونية العامة دي ما تقعدش تضحك كثير. ما تقعدش تاكل كثير. ما تلعبش. ما تمشيش. ما تنمش كثير - [00:26:32](#) ايه يا عم! قال لك اصل انت عندك طاقة. الطاقة محدودة. الطاقة دي هتطلع في اي حاجة. فلو انت قعدت تضحك كثير مع اصحابك هتروح البيت ما عندكش طاقة ايه - [00:26:52](#)

تزاكر فلو انت عايز تركز فعلا وتجبب مجموع وتزاكر كويس ادخر الطاقة بتاعتك دي. يبقى انت على قد انك بتصلي تاكل الوجبات الطبيعية هي وتقعد على الكتاب تطلع الطاقة كلها فين؟ في المذاكرة. لكن قال لك تخيل واحد بقى كده بينام براحتة او النوم الزيادة بياخد طاقة على فكرة. طب وبعدين ينزل - [00:27:02](#)

يتفسح مع اصحابه ويضحك ويهز و يرجع بقى هيزاكر ازاى. في الغالب مش هيبقى عنده طاقة زاتية. خلاص واخلص هو محتاج يريح بقى خلاص كده فنفس القصة الواحد لو قلبه مشغول بحاجات كثير واستنفزها بيبقى راجع بيبقى يشق عليه انه ودي توفيق من ربنا. عشان كده الواحد فينا لو يعني يحاسب - [00:27:22](#)

ويأنب نفسه لما يلاقي نفسه بيبعد عن المصحف بيبعد عن الطاعة بيبعد عن الزكر. يحس ان ده خزلان. والناس موفق ومخزول. فربنا ربنا يرزقنا التوفيق واياكم. بيقول الفائدة الاولى في العزلة الفراغ للعبادة والاستئناس بمناجاة الله سبحانه. فان - [00:27:42](#) يستدعي فراغا ولا فراغ مع المخالطة. فالعزلة وسيلة الى ذلك خصوصا في البداية. يعني في بداية ما الانسان يعني يكون له وظيفة ثابتة ويدمن هذا الامر ويسبته في حياته. قيل لبعض الحكماء الى اي شيء - [00:28:02](#)

وبهم الزهد والخلو. يعني اللي خدوا طريق الزهد والخلو ديت. وصلوا لايه يعني؟ قال الى الانس بالله الانس عكس الوحشة الانس عكس الوحشة. فالانس ده معناها ايه؟ معناها طرب في القلب. ومعناها سكون في القلب - [00:28:22](#)

سعادة بيحصلوها وهم قاعدين في خلوتهم يذكرون الله سبحانه وتعالى. وقال اويس القرني رضي الله عنه ما كنت ارى ان احدا يعرف ربه فيأنس بغيره. واعلم ان من تيسر له بدوام الذكر الانس بالله او - [00:28:42](#)

دوام الفكر تحقيق معرفة الله الفكر عن التدبر في آيات الله الكونية وآيات الله الشرعية. فالتجرد لذلك ضل من كل ما يتعلق بالمخالطة. فالانسان اللي له آآ اوراد من الذكر وقلبه يستجمع في ذلك. وكذلك من - [00:29:02](#)

تدبر في الآيات الشرعية والآيات الكونية فليجعل العزلة له ديدن ده كلام المصنف. بنقول كل ده هيقيده هو هيقيده في الاخر ان ده بشرط ما يخرجكش عن واجب او يوقعك في محرم. الفائدة الثانية التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض لها الانسان - [00:29:22](#)

غالبا بالمخالطة. يبقى من فوائد العزلة انها تصون القلب وتصون المرأة عن المعصية. ايه بقى المعاصي غالبا؟ بيتعرض لها مع الخلطة. اربعة احدها الغيبة فان عادة الناس التمضمض بالاعراض والتفكه بها. شف كلمة صعب والله - [00:29:42](#)

يتمضمض باعراض الناس. زي ما الانسان المضمضة انه يلوك الماء بفمه في سهولة كده. ما يببزلش مجهود عمال يلوك الماء في فمه اهو في بعض الناس عمال يلوك اعراض المسلمين في فمه بدون ادنى محاسبة لنفسه وبدون ادنى مقاومة لهذا الامر. نعوذ بالله من ذلك - [00:30:02](#)

فكه بها. التفكه يعني عارف اللي يقعد ياكل الفاكهة بيحلي باعراض الناس والعياذ بالله. فان خالطتهم ووافقتهم ائمت. لو انت قعدت مع الاشكال دي هتأثم لو انت وافقت اللي هم بيقلوه. وتعرضت لسخط الله تعالى. وان سكت كنت شريكا فان المستمع - [00:30:22](#)

اي الذي لا ينكر احد المغتابين. وان انكرت عليهم ابغضوك واغتابوك فازدادوا غيبة الى الغيبة. وربما الى الشتم القافة المعصية الثانية من المخالطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من خلط الناس لم يخلوا عن - [00:30:42](#)

مشاهدة المنكرات فان سكت فان سكت عصى الله واجب عليه ينكر. وان انكر تعرض لانواع من الضرر وفي العزلة سلامة من هذا انك بتخفف عن نفسك الحمل. لم تشهد منكرا فلم تنشغل زمتك بانكاره. الامر السالس الرياء - [00:31:02](#)

وهو الداء العضال الذي يعسر يعني يصعب الاحتراز منه واول ما في مخالطة الناس اظهار التشوق قي اليهم انك تقابل واحد تقول ايه انت واحشني زي ما باقول لك ان ده لا يخلو ذلك عن الكذب اما في الاصل واما في الزيادة يعني اما في الاصل انت - [00:31:22](#)

مش عايز تشوفه اصلا بس بتمسل واما ان انت عادي بتحبه بس مش بالدرجة اللي انت ايه بتصطنعها معهم. والكلام ده فيه نظر. فان طيب الكلام بشر واللانة القول للناس هو من المعروف. والذي آآ تستصلح به القلوب ولا يحجر على المرء فيه. ولا يحجر على المرء فيه - [00:31:42](#)

يقول وقد كان السلف يحترزون في جواب قول السائل كيف اصبحت وكيف امسيت؟ كما قال بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت قال اصبحتنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر اجلا. يعني هو عايز يتحرى الصدق آآ لما حد يسأله انت اصبحت كيف اصبحت - [00:32:02](#)

واحد فالحمد لله كده يقول لا انا عايز يجاوب اجابة صادقة قوي ماشي يقول واعلم انه اذا كان سؤال السائل لاخيه كيف اصبحت لا يبعثوا عليه شفقة ولا محبة كان تكلفا ورياء. فساعات ده ممكن يكون من التكلف المقبول شرعا. ممكن ده يكون من التكلف الايه - [00:32:22](#)

المقبول شرعا انك تتكلف مودة اخيك لان آآ اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. والله عز وجل قال اللجنة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يقول وربما سأله في القلب ضغن وحقد يورث ان يعلم فساد حاله - [00:32:42](#)

وفي العزلة الخلاص عن هذا لانه من لقي الخلق ولم يخالفهم باخلاقهم مقتوه واستثقلوه واغتابوه ويذهب دينهم فيه ويذهب دينه ودينه في الانتقام منه. الرابعة الامر الرابع من المعاصي اللي ممكن آآ تأتي الانسان من - [00:33:02](#)

مخالطة مصارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. النقطة دي مهمة جدا يا اخواننا. النقطة دي مهمة جدا مصارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. وهو داء دفين قلما يتنبه له العقلاء. فضلا عن الغافلين - [00:33:22](#)

وذلك انه قل ان يجالس الانسان فاسقا مدة مع كونه منكرا عليه في باطنه الا فلو قاس نفسه الى ما قبل مجالسته لوجد فرقا في

النفور عن الفساد. لان الفساد يصير بكثرة - [00:33:42](#)

المباشرة هينا على الطبع. ويسقط وقعه واستعظامه. ومهما طالت مشاهدة الانسان الكبائر من غيره واحتقر الصغائر من نفسه احتقر

الصغائر من نفسه كما ان الانسان اذا لاحظ احوال السلف في الزهد - [00:34:02](#)

عارف يعني ايه احتقر الصغير من نفسه؟ يعني لو واحد قاعد في مكتب واحد قاعد معه باستمرار يشرب مخدرات واشرب خمرة. هو

بالنسبة له لما يدخن سيجارة هيحس ان هو ايه؟ ان هو ايه؟ من الاوليا - [00:34:22](#)

اه ولا اي حاجة. الله! عشان كده كتير جدا لما تيجي تنكر على واحد يقول لك على فكرة انا ما بشربش غير سجاير بس واحد ببشرب

سجاير تقول له السجاير حرام يقول له لا ده انا ما بشربش غير سجاير بس. يعني هو عايز يقول لي انا حلو. يعني انا ما بشربش غير

سجاير بس انت في حاجات اسوأ من كده. فده معناه - [00:34:42](#)

كلمة يحتقر الصغائر من نفسه. مع ان العلماء بيقلولوا لا صغيرة مع اصرار. اللي ناوي يكمل في المعصية دي ما اسمهاش صغيرة. لان

الاصرار على الذنب كبيرة يعني ويعمل زنب النهاردة ومش ما بيتوبش ولا يقلع عنه ويكمل فيه بعد كده ده اسمه اصرار. بيقول كما ان

الانسان اذا لاحظ احوال السلف في الزهد والتعبد - [00:35:01](#)

احتقر نفسه واستصغر عبادته فيكون ذلك داعية الى الاجتهاد. وبهذه الدقيقة يعني الفائدة اللطيفة ديت يعرف سر قول القائل عند

ذكر الصالحين تنزل الرحمة. يعني ايه عند ذكر الصالحين؟ تنزل الرحمة - [00:35:21](#)

يعني اه الرحمة اللي هي الجنة. والجنة الانسان لا اه آآ يدخلها الا اذا وفقه الله عز وجل لان يعمل بعمل الجنة. طب ايه السبب اللي

يخليك تعمل عمل الجنة؟ انبعث - [00:35:41](#)

القلب ورغبته وحركته لهذا العمل. طب ايه اللي يولد في قلبك الانبعث لعمل الصالح انك تشاهد افعال الصالحين وتقرأ سير الصالحين

وتعيش في جو من الصالحين. يبقى ذكر الصالحين هيبقى مبدأ الرحمة من هنا - [00:36:01](#)

ذكر الصالحين هيبداً هيبداً الرحمة من هنا. ان هو ذكر الصالحين بيهيج القلب على فعل الصالح اللي هو سبب يوصل الى الجنة

اللي هو دخولها عين الرحمة. نسأل الله ان يرزقنا الجنة. يقول ومما يدل - [00:36:21](#)

على سقوط وقع الشيء بسبب تكرره ومشاهدته. هيجيب لك بقى امسلة هنا ما حدش يقدر يخالفها. بيقول ان اكثر الناس اذا رأوا

مسلمًا قد افطر في رمضان استعظمو ذلك. حتى يكاد يفضي الى اعتقادهم فيه الكفر. طيب وقد - [00:36:41](#)

تشاهدون من يؤخر الصلاة عن اوقاتها فلا ينفرون عنه نفورهم عن تأخير الصوم. مع ان ترك صلاة واحدة تخرج الى الكفر. طبعا هو آآ

ابن قدامة حنبلي. المقديس زينة حنبلي. وده احد الواجه في مذهب الامام احمد. ان ترك - [00:37:01](#)

يؤدي بعبدته ايه؟ بالعبد الى ترك الصلاة تكاسلا. يؤدي بالعبد الى الكفر النقل عن الملة. صلاة واحدة. واحد قاعد كده الظهر بقى عليه

قاعد كم كسر مش راضي يقوم يصلي لحد ما العصر ازن عليه. عند الحياء بيقول لك دي كده خلاص طالعة من الملة. ولا حول ولا قوة

الا بالله. طب عند جمهور العلماء يقول لك اسمه كافر - [00:37:21](#)

ومرتكب لكبيرة من اشد الكبائر شر من السارق والزاني وشارب الخمر وان استمر على ذلك لا يرجى له حسن خاتمة. اعوز بالله من زك

يعني. تخيل انت بقى يقول لك ومع ذلك الناس - [00:37:41](#)

عندها تعايش وتصالح مع الشخص اللي ما بيصليش. ليه بقى؟ بيقول ولا سبب لذلك الا ان الصلاة تتكرر. والتساهل فيها يكسر وكذلك

لو لبس الفقيه ثوبا من حرير او خاتما من ذهب. لو فيه احد داعية او شيخ لو لابس خاتم - [00:38:01](#)

دهب الناس هتتعامل معه ازاي؟ هتستعظمه جدا منه. طيب وقد يشاهدونه يفتاب الناس بغير حق فلا يستعظمون ذلك طب ايه

الفرق؟ والغيبة اشد من لبس الحريق ولكن لكثرة سماعها ومشاهدة المغتابين سقط عن القلوب - [00:38:21](#)

وقعها فافتن لهذه الدقائق واحذر مجالسة الناس. فانك لا تكاد لا تكاد ترى منه الا ما يزيد في حرصك على الدنيا. وفي غفلتك عن

الآخرة. وتهون عليك المعصية وتضعف رغبتك في - [00:38:41](#)

فان وجدت مجلسا يذكر الله فيه فلا تفارقه فانه غنيمة المؤمن. وبكل اسف مع حرص الناس على الخلطة الا انه يتجنب الاماكن التي فيها خلطة الايه؟ الصالحين. لو فيه مقراً تلاقيه قاعد خمسة بس حوالين - [00:39:01](#)

الاخ الشيخ اللي بيعلمهم القراءة وساكتين. باقرأها. كل واحد ماسك مصحفه وبيقراً. لو فيه آآ جلسة تدبر لو فيه درس آآ فقه او درس عقيدة او درس رقائق او درس اي حاجة كلام علم شرعي تلاقي برضه اللي قاعدين قليل مسجد مليان واللي يقعد قليل. مع ان الناس بتحب - [00:39:21](#)

تقعد مع بعضها بس ما يقعوش مع بعض فين؟ في الدروس. ودي مشكلة. فيقول لك بقى انت اذا كنت كائنسان قلبك فيه رغبة في الخلطة والاختلاط بالناس فاجعل خلطتك بالناس في الاعمال الصالحة. فاجعل خلطتك بالناس في الاعمال الصالحة. يقول الفائدة - [00:39:41](#)

ثالثة من فوائد العزلة الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين عن الخوض فيها فانه قلما البلاد من البلاد من العصبية والخصومات. والمعتزل عنهم سليم. يقع آآ انشقاق مجتمعي ويقع تصدع في طبقات المجتمع المختلفة وبعض الناس يرفع السلاح على بعض وبعض الناس يريقوا - [00:40:01](#)

فبعضها ينتهك حرمت بعض وطوبى لمن لقي الله سالما من هذا. طوبى لمن لقي الله سالما من عرض مسلم ومن دم مسلم ومن ايذاء مسلم. بقول او فعل او اشارة. طوبى لمن؟ لقي الله على هذا الحال. وقد روي ان ابن - [00:40:31](#)

عمر رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن ووصفها ووصفها وقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. فقلت ما - [00:40:51](#)

تأمرني فقال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة. ودع امر اما وقد روي في غير ذلك من الاحاديث في معناها. طيب احنا هنقف هنا ليه الحديث ده عايزين نقف معه وقفات ونقرأ كلامه الامام الخطابي في شرحه. في الناحية - [00:41:11](#)

حديث مهم جدا وده من الامور اللي محتاجينها في حياتنا. فنقف عند هذا الحد وعند الفائدة الثالثة اللي هي خلاص من الفتن والخصومات ان شاء الله في المرة القادمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:41:31](#)

- [00:41:51](#)